تقدم جاد في محادثات الحبوب الأوكرانية

بريطانيا : روسيا تجد صعوبة في مواصلة الهجوم الفعّال

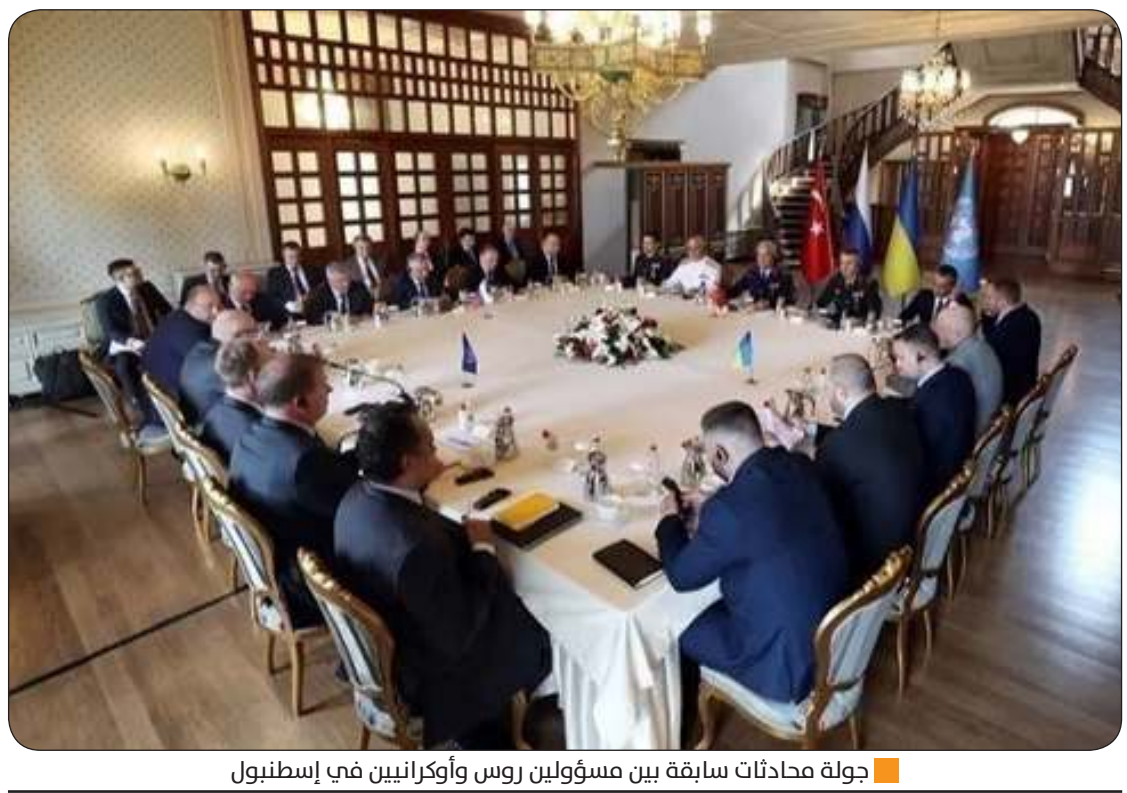
جولة محادثات سابقة بين مسؤولين روس وأوكرانيين في إسطنبول

أسرى أوكرانيون

مجند روسي في إحدى مدن أوكرانيا

«وكالات» : نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس الثلاثاء، عن مصدر وصفته بالمطلع أن المشاركين في المحادثات بشأن قضية صادرات الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود نجحوا في «إحراز تقدم جاد».

وأشار المصدر إلى أنه لا تزال هناك «مشكلات فنية» تتعلق بالجولة التالية من المفاوضات.

واستضافت مدينة إسطنبول التركية مفاوضات في 13 من يوليو الجاري، تتعلق بصادرات بالحبوب حضرها مسؤولون عسكريون من تركيا وروسيا وأوكرانيا، بالإضافة إلى وفد من الأمم المتحدة.

وأعرب الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل مؤخراً عن أمله في التوصل إلى اتفاق بشأن استئناف تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود خلال هذا الأسبوع.

من جهة أخرى قال الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف أمس الثلاثاء، إن بلاده ستنتصر في أوكرانيا وستحدد شروط اتفاق سلام مستقبلي مع كييف.

وأضاف ميدفيديف، وهو نائب رئيس مجلس الأمن الروسي الآن، في منشور على تيليغرام «ستحقق روسيا جميع أهدافها. سيكون هناك سلام – بشروطنا».

وأصبح الرئيس السابق، الذي اعتبره الغرب يوماً شريكاً محتملاً، متشدداً وصريحاً على نحو متزايد في انتقاده الغرب منذ أن أرسلت روسيا عشرات الآلاف من القوات إلى أوكرانيا في 24 فبراير.

كما قال مستشار الرئيس الروسي لشؤون السياسة الخارجية يوري أوشاكوف، إن بلاده تعتزم فرض شروط أشد صرامة على أوكرانيا في حال استئناف محادثات السلام بين البلدين.

وأشار أوشاكوف إلى أن المحادثات، التي عقدت في تركيا في شهر مارس الماضي حققت نتائج ملموسة قبل أن تقطع كييف قنوات الاتصال.

ونقلت وكالة أنباء (آر.بي.كيه) الروسية عن أوشاكوف القول إن «المباحثات إذا استؤنفت الآن، فسيكون هناك شروط مختلفة تماماً».

ولم تعقد أي محادثات سلام بين موسكو وكييف منذ توقف المفاوضات بين البلدين بعد العثور على مقابر جماعية لمدنيين في بلدة بوتشا الواقعة في ضواحي العاصمة الأوكرانية كييف، فضلاً عن أماكن أخرى.

واشترطت روسيا من أجل وقف ماتطلق عليها «العملية العسكرية الخاصة»، أن تقوم الحكومة الأوكرانية بنزع السلاح واجتثاث النازية، فضلاً عن التنازل عن منطقتي دونيتسك ولوهانسك الواقعتين شرق أوكرانيا، والاعتراف بشبه جزيرة القرم على أنها روسية.

من جانبها، أعلنت أوكرانيا عدم تخليها عن أي جزء من أراضيها.

من جهة أخرى أكدت السفارة الروسية في واشنطن أن الولايات المتحدة تفضل الانغماس في الأوهام بدلاً من الاعتراف باستحالة «إلغاء» روسيا.

وأوضحت السفارة بحسب موقع «روسيا اليوم» أن هناك رغبة عارمة لدى السلطات في واشنطن، في إقناع المواطنين الأمريكيين بوجود مبررات للعقوبات ضد روسيا.

وقالت السفارة في بيان لها «تذكرنا مزاعم الأمريكيين عديمة الصحة، بجلسة التنويم المغناطيسي للذات، وبدلاً من الاعتراف باستحالة شطب روسيا، يفضلون هنا الانغماس في الأحلام. نرى في ذلك وجود رغبة في إقناع المواطنين الأمريكيين بتبرير المسار المعادي لروسيا والعقوبات الغربية غير المشروعة، والتي تبين أنها باهظة الثمن للمبادرين بها».

ودحضت السفارة، مزاعم وزارة الخارجية الأمريكية حول «العزلة الدولية» لروسيا اقتصاديا وسياسيا وثقافيا ودبلوماسيا.

من جهة أخرى عين الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رئيسا جديدا لجهاز الخدمة السرية (إس بي يو) أمس الاثنين .

وصدر مرسوم رئاسي بتعيين نائب رئيس الجهاز فاسيل ماليوك رئيسا مؤقتا لجهاز (إس بي يو) .

وكان زيلينسكي عزل 28 موظفا في جهاز الخدمة السرية، وذلك بعد يوم من الإطاحة برئيس الجهاز وصديقه منذ الطفولة إيفان باكانوف.

وقال زيلينسكي في خطاب متلفز مساء الاثنين إن تلك الإقالات تطال موظفين في المناصب المختلفة للجهاز.

وأعرب زيلينسكي مؤخراً عن إحباطه من بقاء أكثر من 60 موظفاً في جهاز الخدمة السرية ومكتب المدعية العامة في الأراضي الأوكرانية التي تحتلها روسيا، وهو ما تعتبره كييف بمثابة خيانة.

من جهة أخرى اتهمت وزارة الخارجية الأوكرانية روسيا الإثنين، بمعاملة أسرى الحرب الأوكرانيين بشكل غير قانوني واستخدامهم لأغراض سياسية وطالبت بمعاملة إنسانية للأجانب الأسرى الذين يقاتلون من أجل أوكرانيا.

وحثت أوكرانيا روسيا على الالتزام الصارم بأحكام القانون الإنساني الدولي بما في ذلك اتفاقيات جنيف لعام 1949 التي تحدد المعايير القانونية الدولية للمعاملة الإنسانية.

وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية: «نطالب الجانب الروسي بالالتزام الصارم بأحكام القانون الإنساني الدولي، ولا سيما اتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب، فيما يتعلق بجنود القوات المسلحة الأوكرانية الذين هم أسرى حرب».

وقضت محكمة انفصالية تدعمها روسيا في شرق أوكرانيا في يونيو بإعدام مغربي واثنين من البريطانيين لقتالهم لحساب أوكرانيا، واستأنف الثلاثة هذه الأحكام.

وفي الأسبوع الماضي أبدت بريطانيا «قلقها العميق» إزاء تقارير عن وفاة موظف إغاثة بريطاني في أثناء احتجازه لدى «وكلاء لروسيا في أوكرانيا».

من جهة أخرى ذكرت المخابرات العسكرية البريطانية أمس الثلاثاء أن روسيا تجد صعوبة في الحفاظ على قوة قتالية هجومية فعالة منذ بدء غزوها لأوكرانيا ومن المرجح أن تتفاقم المشكلة بشكل متزايد.

وقالت وزارة الدفاع في تحديث للمخابرات «بالإضافة إلى مواجهة نقص حاد في الأفراد، يواجه المخططون الروس معضلة بين نشر

قوات الاحتياط في دونباس أو الدفاع في ظل الهجمات المضادة الأوكرانية في قطاع خيرسون الجنوبي الغربي».

وأضافت الوزارة أنه بينما قد تستمر روسيا في تحقيق المزيد من المكاسب، فمن المرجح أن يكون إيقاع عملياتها ومعدل تقدمها بطيئين للغاية.

من جهة أخرى قال رئيس الإدارة العسكرية لمدينة أفدييفكا الأوكرانية فيتالي باراباش، أمس الثلاثاء، إن القوات الروسية حاولت دون جدوى التقدم نحو المدينة الواقعة إلى الشمال من دونيتسك في الأيام القليلة الماضية.

وقال باراباش للتلفزيون الأوكراني «تصريحات العدو بأن الطريق السريع أفدييفكا–كوستيانتينيفكا..تحت سيطرتهم غير صحيحة». وأضاف أن القوات الأوكرانية صدت الروس بعد أن شنوا هجمات على مدى عدة أيام.

وتابع «خسائر العدو أكبر بكثير من خسائرنا»، فقد تكبد نحو 40 قتيلاً بينما فقدت القوات الأوكرانية أربعة جنود في القتال.

من ناحية أخرى، قال الحاكم المحلي بافلو كيريلينكو إن شخصا قتل في أفدييفكا أمس الاثنين.

وتقع أفدييفكا على طريق يؤدي من دونيتسك إلى كوستيانتينيفكا ثم يمتد باتجاه كراماتورسك وسلوفيانسك، المدينتان الرئيسيتان في المنطقة التي لا تزال تحت سيطرة أوكرانيا.

وتسيطر روسيا والانفصاليون الموالون لها على الجزء الجنوبي من منطقة دونيتسك وقد أكملوا الاستيلاء على منطقة لوغانسك المجاورة هذا الشهر بالاستيلاء على مدينة ليسيتشانسك.

من جهة أخرى ذكرت الحكومة الألمانية أنها تعمل على تسليم روسيا توربين غاز لخط أنابيب «نورد ستريم 1» حتى لا يكون ذريعة لوقف توريد الغاز.

وقالت متحدثة باسم وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك اليوم الإثنين إنها لا تستطيع تقديم أي معلومات حول مكان وجود التوربين أو موعد نقله إلى روسيا لأسباب تتعلق بقضايا أمنية، مشيرة إلى تصريحات شركة «سيمنز إنرجي» الألمانية للطاقة التي أوضحت أنه يُجرى بذل كافة الجهود لضمان نقل التوربين واستخدامه في أسرع وقت ممكن.

وبحسب تقرير صحفي روسي، أرسلت كندا إلى ألمانيا أمس الأحد توربين «سيمنز إنرجي» الذي يُستخدم لمحطة «بورتوفايا» الروسية لخط أنابيب الغاز «نورد ستريم1» بعد أن تم صيانته في كندا، وذكرت وكالة «بلومبرغ» اليوم للأنباء نقلاً عن صحيفة «كوميرسانت» الروسية التي استندت في بياناتها إلى مصادر لم تسمها أنه من المتوقع أن يصل التوربين إلى روسيا في 24 يوليو الجاري، وسيستغرق إعداده في الموقع ثلاثة أو أربعة أيام أخرى.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الاقتصاد الألمانية إنه بحسب معلومات الوزارة وما قاله الخبراء، تستخدم روسيا التوربين حتى الآن كذريعة، وأضافت «إنه توربين بديل، ومع ذلك فإننا نبذل قصارى جهدنا لإنهاء هذه الذريعة وفقاً لمعلوماتنا، فإن هذا التوربين عبارة عن توربين بديل كان مخصصاً للاستخدام في سبتمبر المقبل».

وكانت شركة الطاقة الروسية «غازبروم» طلبت من «سيمنز إنرجي» إعادة التوربين والإيفاء بعقدها الخاص بصيانته وإصلاحه، والذي يتوقف عليه استمرار تشغيل «نورد ستريم 1»، وخفضت غازبروم منذ يونيو الماضي بشكل كبير إمدادات الغاز عبر خط أنابيب نورد ستريم 1 في بحر البلطيق، متذرعة بخروج توربين «سيمنز إنرجي» لأغراض الصيانة في كندا، وبسبب العقوبات المفروضة على روسيا نتيجة حرب أوكرانيا، رفضت كندا في البداية إعادة التوربين إلى روسيا – لكنها قررت بعد ذلك تسليمه إلى ألمانيا بدلاً من ذلك.

وتوقف نورد ستريم 1 منذ الإثنين الماضي عن إمداد الغاز إلى ألمانيا بسبب أعمال الصيانة، التي من المتوقع أن تستمر حتى 21 يوليو الجاري، وأعرب العديد من الساسة في الغرب عن شكوكهم بشأن ما إذا كانت غازبروم ستضخ الغاز مرة أخرى عبر هذا الخط بعد انتهاء فترة الصيانة.

من جهة أخرى قال مستشار للرئيس الأوكراني إنه يتعين على الشركاء الأجانب زيادة دعمهم المالي لبلاده لمساعدتها على الإبقاء على الاستقرار المالي في أثناء الحرب مع روسيا.

وأضاف المستشار تيموفي ميلوفانوف أن الحجم الراهن للقروض وغيرها من المساعدات غير كاف لتمويل احتياجات الدولة التي زادت بدرجة كبيرة بسبب الحرب في حين تراجعت الإيرادات.

وقال للتلفزيون الرسمي «إذا لم نخفض الإنفاق ونزيد التدفقات، خاصة من الشركاء الدوليين، إذا لم نحافظ على استقرار الوضع... قد نتحمل شهراً أو اثنين لكننا بعد ذلك سنواجه أزمة».

مجندون أوكرانيون

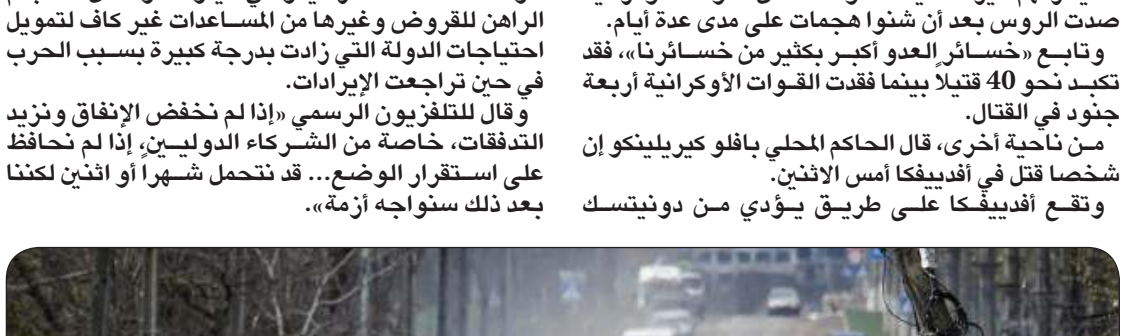
رتل من الدبابات الروسية داخل مدينة ماريوبول جنوبي أوكرانيا